



د/ أمل بنت صالح الشريدة

فاعلية برنامج تدريبي مُقترح قائم على مهارات التفكير الناقد...

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

فاعلية برنامج تدريبي مُقترح قائم على مهارات التفكير
الناقد وأثره على تحسين مستوى جودة الحياة
الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم^(*)

د/ أمل بنت صالح الشريدة

أستاذ علم النفس المشارك

كلية التربية بجامعة القصيم

As2663@hotmail.com

تاريخ قبوله للنشر 3/11/2022

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 1/10/2022

(*) موقع المجلة:

فاعلية برنامج تدريبي مُقترح قائم على مهارات التفكير الناقد وأثره على تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم

د/ أمل بنت صالح الشريدة
أستاذ علم النفس المشارك
كلية التربية بجامعة القصيم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي مُقترح قائم على مهارات التفكير الناقد في تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الجامعة، قُسمن إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وقوامها (40)، والأخرى تجريبية وقوامها (40) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وأعدت برنامجاً تدريبياً لمهارات التفكير الناقد تكون من (18) جلسة تدريبية. وأسفرت نتائج الدراسة عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في القياس البعدي؛ لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتابعي لدى المجموعة التجريبية؛ مما يدل على مدى فاعلية البرنامج.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي - مهارات التفكير الناقد - جودة الحياة الأكاديمية.



The Effectiveness of a Proposed Training Program for Developing Critical Thinking Skills and Its Impact on Improving the Quality of Academic Life for Female Students of Qassim University, KSA

Dr. Amal Saleh AL-Sharidah

Associate Professor of Psychology, College
of Education, Qassim University

Abstract:

This study aims to reveal the effectiveness of a training program for critical thinking skills in improving the quality of academic life for a sample of university students. The sample of the study consists of 80 female students of the university students. 40 female students are the controlling group and the other 40 female students are the experimental group. The researcher has used the measure of the quality of academic life for university students, and she prepared a training program for critical thinking skills that consisted of (18) training sessions. The study concludes that due to the effectiveness of a training program, there are significant differences in the post-test between the scores of the controlling group and the experimental group in favor of the experimental group. The results also indicated that there are no significant differences between the post-test and sequential test for the experimental group, which indicates the extent of the program's effectiveness. In the end, the study has presented some recommendations.

Keywords: Training Program, Critical Thinking Skills, Academic Life Quality.

مقدمة:

التقدّم التكنولوجي والتقني الهائل الذي يواجهه العالم، والزيادة المتلاحقة في كم المعلومات؛ تتطلب من صانعي القرارات التعليمية والتربويين تقديم أفضل طرق وأساليب وتقنيات التعليم الحديث بما يتواءم مع التطور النفسي، بالإضافة إلى ضرورة مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الناقد، ليس لتحسين مستوى تحصيلهم وإنجازهم الأكاديمي فحسب؛ بل لزيادة استمرارهم في التعلّم بالمستقبل، وتوفير أفضل فرص جودة الحياة.

وترى عواطف أحمد (2007) أن مهارات التفكير الناقد حظيت بالاهتمام من قِبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة، خاصة أن التفكير الناقد يعدّ من العمليات العقلية العليا التي يجب تدريب الطلبة على مهارات.

ويرى عبادة (2010) أننا في ظل عصر المعلوماتية، فقد انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الفرد الذكي إلى دراسة الفرد الناقد والمبتكر؛ وذلك لما لمهارات التفكير الناقد من دور مهم في تطوير أداء الفرد والمجتمع.

وفي هذا الصدد، يُشير أبو حطب (2001) إلى أن طرق مواجهة تحديات القرن القادم تستلزم بالضرورة تغيير غايات التربية ومفاهيم التعليم، حيث ينبغي أن تشتمل على النظرة الشاملة للتعليم، التي تُمكن الطلبة من تنمية التفكير الناقد أو الابتكاري، بدلاً من التعليم القائم على الحفظ والاستظهار والاعتماد على المعلم؛ لذا فالاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد أمر حيوي وضروري؛ لتلبية حاجة المجتمع من الموارد البشرية الوافية التي تستطيع تحمّل المسؤولية وتطوير المجتمع.

وأشار عبد العزيز (2009) إلى أن الدراسة الجامعية تُشكّل في حياة الطلاب مرحلة مهمة، فمن خلالها تنمو خبراتهم وتزداد معارفهم، وتتوجّه جهودهم لتحقيق أعلى مستوى من جودة الحياة الجامعية؛ استعداداً لخوض غمار الحياة، وفي حين يعتقد الطلاب الجامعيون أنهم متعلمون جيدون؛ لكن معظمهم يحتاج إلى تعلّم تلك المهارات؛ لذلك من الضروريّ تدريبهم على كافة أنواع التفكير، ومنها: التفكير الناقد، والابتكاري، والاستدلالي.

وما سبق؛ يتضح أن الاهتمام بالتفكير الناقد وتنمية مهاراته؛ يُمثّل نقطة البداية في تدريب الطلاب على أنواع التفكير، حيث إن أغلب الاتجاهات التربوية الحديثة تُعطي أهمية متزايدة لتنمية مهارات التفكير الناقد؛ نظراً لفاعليته في تنمية القدرات العقلية العليا التي يحتاج إليها الطلاب الجامعيون.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مُقترح قائم على مهارات التفكير الناقد وأثره في تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟

ويتفرّع من السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده؛ لصالح القياس البعدي؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج التدريبي؛ لصالح المجموعة التجريبية؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- 1- الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي مُقترح قائم على مهارات التفكير الناقد وأثره في تحسين مستوى الحياة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الجامعية.
- 2- التعرف على الفروق في تحسين مستوى الحياة الأكاديمية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

تتحدّد أهمية الدراسة فيما يأتي:

- 1- إلقاء الضوء على مهارات التفكير الناقد، ومدى تأثيرها في تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة.
- 2- إعداد برنامج تدريبي مُقترح؛ قائم على مهارات التفكير الناقد.
- 3- توجيه نظر المسؤولين القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تدريب طالبات الجامعة على التفكير الناقد ومهاراته المتعددة.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الناقد (Critical thinking):

عرّفه دي بونو (DeBono) بأنه: عملية عقلية معرفية معقّدة ومركّبة تتطلب أنشطة ومهارات معرفية متداخلة ومتفاعلة ومتكاملة، وهي: (الاستقراء - الاستنباط - التقييم)، وتهدف إلى إصدار أحكام واتخاذ قرارات، والقدرة على حلّ المشكلات.

جودة الحياة الأكاديمية (Quality of academic life):

عرّفها العتيبي (2014) بأنها: معرفة الطالب بالخبرات والمهارات، وتفاعل قدراته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد؛ يُسهم في تطوير حياته، وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكّنه من التكيف مع بيئته التعليمية؛ لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصّصه الدراسي. وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، من إعداد العتيبي (2014).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: طبّقت الدراسة في كلية التربية بجامعة القصيم.
الحدود الزمنية: طبّقت أدوات الدراسة وبرنامج التفكير الناقد في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (1443/2021هـ).
الحدود البشرية: عينة من طالبات كلية التربية بلغ قوامها (80) طالبة، قُسمن إلى مجموعة ضابطة قوامها (40) طالبة، ومجموعة تجريبية قوامها (40) طالبة من قسم رياض الأطفال، المستوى الثامن.
الإطار النظري:

يتناول متغيّرات الدراسة، وهي على النحو الآتي:

التفكير الناقد:

تعدّدت تعريفات التفكير الناقد وتنوّعت؛ مؤكّدة توجّهات نظرية مختلفة، وأصبح من الصعب الاتفاق على تعريف عام، كما تطور مفهوم التفكير الناقد ليصبح عملية محددة في سياق معين، وقد ركّزت التعريفات على الاستدلال، وأن التفكير الناقد عملية عقلية معرفية معقّدة، وقد عرّفه جرانت (Grant, 1990) بأنه: التفكير في البدائل والخيارات ودرجات النظر، وصناعة الحكم الناقد. أما كوستا (Costa, 1999) فيعدّ التفكير الناقد سلوكاً ذكياً، مع ضرورة تشجيع عمليات المعرفة وتعزيزها للسلوك العقلي.

وعرّفه ديوي (Dewey) بأنه: التوقّف المؤقت عن الأحكام المسبقة أو الشك الصحي، بينما عرّفه بايلين وآخرون (Baillin et al, 2000) بأنه: عملية تقييم النتائج العقلي المتمثل في المناقشات والحجج أو البراهين والأدلة.

والتفكير الناقد هو عملية تقييم ذاتي، والتوقّف عن الأحكام المسبقة، كما هو عملية تقييم للنتائج العقلي للفرد بأنواعه المختلفة والحساسية للموقف، بالاعتماد على المحكات المناسبة - داخلية كانت أو خارجية- كما يتضمن التفكير الناقد مستويات عليا من التفكير، وهي: التحليل والتركيب والتقييم.

نشأة التفكير الناقد:

ظهر التفكير الناقد على يد الفيلسوف جون ديوي (1910)، حيث ربطه بالاستقصاء في الأسلوب العلمي، ووصف التفكير الناقد بأنه: التأني في إصدار الأحكام إلى حين التحقق من الأمر، ثم استخدم جلاسير مفهوم التفكير الناقد بشكل موسّع، وبصورة أكثر ثراء في فهم التفكير الناقد، الذي يعتمد على التأمل في تقصي الحقائق والمعلومات. وحديثاً بدأ علماء النفس المعرفيون والتربويون بناء وجهات النظر الحديثة المُتعلّقة بالتفكير الناقد؛ لاستثمار القدرات العقلية العليا.

خصائص المفكر الناقد:

حدّد طرخان (2000) عدة خصائص للمفكر الناقد كالاتي:

- 1- القدرة على توجيه الأسئلة وثيقة الصلة بالموضوعات.
- 2- القدرة على إصدار الأحكام.
- 3- الاعتراف بجوانب التقصي في الفهم والاستيعاب.
- 4- القدرة على اكتشاف حلول جديدة للمشكلات.
- 5- القدرة على تفحص المعلومات.
- 6- الاعتماد على الحقائق والأدلة.
- 7- الاستماع إلى الآخرين.
- 8- القدرة على تقييم الذات وتعديل الآراء.
- 9- اتخاذ القرارات السليمة.

أما فاشيون (2002) فحدّد عدة خصائص أخرى للمفكر الناقد، وهي:

- 1- الانتباه إلى الأدلة.
- 2- القدرة على التركيز وإدراك العلاقات.

- 3- الاعتماد على المنطق.
 - 4- القدرة على البحث عن المعلومات.
 - 5- القدرة على التقييم.
 - 6- وضوح الأدلة والبيانات قيد البحث.
- ويصف أنيس (2004) أن من أهم خصائص المفكر الناقد: القدرة على الاعتراف بنقص الفهم أو المعلومات، وامتلاك الإحساس بالفضول، والاهتمام بطرح الحلول الجديدة، والرغبة في تحديد معايير ومحكّات واضحة، والقدرة على تحليل الأفكار، والمقارنة بالحقائق وتقييم الذات مدى الحياة، والقدرة على جمع المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، والاهتمام بالبحث عن الأدلة التي تدعم المعتقدات، والقدرة على الوصول إلى استنتاجات جديدة، واتساع دائرة الاهتمامات والميول.
- وأضاف الرهماوي (2013) الخصائص الآتية للمفكر الناقد:

- 1- أن يكون متفتح الذهن نحو الأفكار الجديدة.
- 2- ألا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيئاً.
- 3- أن يعرف متى يحتاج إلى معلومات جديدة.
- 4- أن يعرف الفرق بين النتيجة التي قد تكون حقيقية، والنتيجة التي يجب أن تكون حقيقية.
- 5- أن يعرف أن لدى الناس أفكاراً مختلفة نحو معاني المفردات.
- 6- أن يحاول تجنّب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور.
- 7- أن يتساءل عن أي شيء لا يفهمه.
- 8- أن يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والمنطقي.
- 9- أن يحاول بناء مفرداته وزيادتها باستمرار.

المهارات الأساسية للتفكير الناقد:

حدّد أبو جادو (2014) عدة مهارات للتفكير الناقد، وهي:

البُعد الأول: الاستراتيجيات الانفعالية، وتتكوّن من:

- 1- التفكير باستقلالية.
- 2- تطوير البصيرة الذاتية للفرد.
- 3- ممارسة التحكّم الذاتي العقلي.
- 4- استكشاف الأفكار التي تتضمّن المشاعر.

- 5- تطوير التواضع العقلي.
- 6- تطوير الجرأة العقلية.
- 7- تطوير المثابرة العقلية.
- 8- تطوير الثقة في العمل.

البُعد الثاني: الاستراتيجيات المعرفية:

- 1- صقل التعميمات.
- 2- مقارنة المواقف المتماثلة من خلال عملية التبصر.
- 3- تطوير وجهة نظر الشخص.
- 4- توضيح المعتقدات والقضايا.
- 5- تحليل معاني المفردات.
- 6- تطوير معايير التقويم.
- 7- تقييم مصداقية مصادر المعلومات.
- 8- التساؤل بعمق.
- 9- تحليل الجدالات وتقييمها.
- 10- إيجاد الحلول وتقييمها.
- 11- تحليل الأعمال والسياسات وتقييمها.
- 12- القراءة بشكل ناقد.
- 13- الاستماع بشكل ناقد.
- 14- ممارسة النقاش السقراطي.
- 15- التعقل الذي يستند إلى الحوار.

البُعد الثالث: الاستراتيجيات المعرفية - المهارات الصغيرة:

- 1- ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف المهمة.
- 2- القدرة على الاستنتاج.
- 3- تقييم الحقائق.
- 4- إدراك المتناقضات في الموقف.
- 5- التفكير بدقة.

6- تميز الحقائق ذات العلاقة بالمهمة.

كما أشار إبراهيم (2008) إلى خطوات تعلم مهارات التفكير الناقد، وهي:

- 1- جمع المعلومات المتصلة بموضوع الدراسة.
- 2- استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع.
- 3- مناقشة الآراء؛ لتحديد الصحيح وغير الصحيح.
- 4- تمييز نواحي القوة والضعف في الآراء.
- 5- تقييم الآراء بصورة موضوعية.
- 6- البرهان وتقديم الحجج على صحة الرأي.
- 7- الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا استدعى الأمر.
- 8- الملاحظة الجيدة.
- 9- القدرة على المقارنة بين المعلومات.
- 10- تنظيم المعلومات التي تُوصَل إليها.

مراحل التفكير:

حدّدت نايفة قطامي (2015) دورة كاملة لمراحل التفكير، وهي على النحو الآتي:

- 1- الاستعداد: ويختص بتحديد الهدف أو المشكلة وجمع المعلومات.
- 2- التحليل: ويبحث في أنماط ويجرب الأفكار.
- 3- الحضانة: وهي القدرة التي تقف عندها المحاولة، وتسلم المشكلة إلى العقل اللاواعي.
- 4- الومضات: وهي فترة الإلهامات المرتبطة بلحظة الإبداع.
- 5- التجريب: ويشمل اختيار تقييم الإلهامات وتنفيذ الحلول.

أهمية تعليم الفكر الناقد:

يرى جروان (2017) أن للتفكير الناقد أهمية كبيرة، حيث يساعد الطلاب على أن يكونوا إيجابيين في مواقف التعلم، بدلاً من أن يكونوا متلقين سلبيين؛ وبذلك يستطيع الطلاب أن يطبقوا بفاعلية مهارات التفكير الناقد في دراساتهم الأكاديمية ومشاكلهم اليومية. وخلال تعليم الطلاب التفكير الناقد؛ فإنهم يستطيعون أن يطرحوا أسئلة جيدة في المجال المعرفي، كما يتمكنون من إدراك العلاقة بين اللغة والمنطق؛ مما يؤدي إلى إتقان مهارات التحليل والنقد والتقييم؛ ومن ثم القدرة على التفكير الاستقرائي والاستنباطي، والتوصل إلى النتائج الحقيقية للمشكلات التي تواجههم في دراستهم الأكاديمية؛ وبذلك يتمكن الطالب

من القيام بالعمليات العقلية العليا: التحليل والتركيب والتخطيط والتقييم، وكلها مهارات تساعد الطلاب على ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي.

وترى الباحثة أن التفكير الناقد والتدريب على مهاراته أمر حيوي ومهم لدى طلاب التعليم الجامعي؛ بهدف مساعدتهم على تحسين قدراتهم ومستواهم الأكاديمي؛ ومن ثمّ يستطيعون أن يواجهوا مشكلات المجتمع وقضاياها بصورة سوية؛ لذلك اهتمت الباحثة بإعداد برنامج يسعى إلى التدريب على مهارات التفكير الناقد؛ بهدف تنمية مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

جودة الحياة الأكاديمية:

مع التقدّم التقني الهائل في كمّ المعلومات وحجمها؛ أصبحت منظومة التعليم تحتاج إلى تحسين وتطوير يستند على مُخرجات التعليم، وقد أصبحت جودة التعليم في العصر الحالي توجّهًا قوميًا لدى المجتمع وهدفًا تسعى الدول إلى تحقيقه. كما أن أهداف التعليم الجامعي تركز على جودة أفضل لحياة المتعلمين، حيث اهتمت الهيئة القومية للجودة والاعتماد بالملكة العربية السعودية بمؤشرات الجودة الأكاديمية، ووضعت معايير لها.

ويرى كامل (2000) أنه يجب على المؤسسات التعليمية تصميم برامج إعداد معلم على أسس ومعايير التمكّن من الأداء ومعايير الجودة.

كما يشير جلاسر (Glasser, 2001) إلى أنه إذا لم تستطع النظم والمؤسسات - وحتى الأسر - أن تساعد على رفع مستوى الجودة لدى الأفراد الذين تقدّم إليهم الخدمات؛ فإنها ستفشل في التواصل معهم. كما أكّد ضرورة تحقيق مستوى الجودة الأكاديمية، التي تُثقل أحد مكونات الجودة الشاملة؛ لأنها تفيد في علاج حالات عدم توافق المتعلمين مع المجتمع المدرسي، وتحسين مستوى جودة حياة الطلاب والمدرسين.

تعريف جودة الحياة الأكاديمية:

عرفها محمد (2014) بأنها: معرفة الطالب بالخبرات والمهارات، واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يُسهم في تطوير حياته، وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكّنه من التكيف مع البيئة التعليمية؛ لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصّصه.

وجودة الحياة مفهوم شامل يضمّ كل جوانب الحياة كما يدركها الفرد، فهو مفهوم يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقّق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته؛ وعلى ذلك فإن جودة الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية؛ ولهذا يعدّ مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في العلوم الطبيعية والإنسانية (العادي، 2006).

ويشير تيتمان وآخرون (Titman et al,2000) إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة، كما يؤكد كيومينس (Cummins,2004) أن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغيير الزمن والحالة النفسية والمرحلة العمرية للإنسان.

ويرى الأشول (2005) أن أسباب صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة؛ يرجع إلى حداثة المفهوم، واستخدامه في التعبير عن إدراك الأشخاص لمستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدّم إليهم، ويتغيّر مفهوم جودة الحياة بتغير الزمن وبحسب حالة الفرد النفسية، أو إلى تقدير الذات أو الرضا عن الحياة. وتحدّد المتغيرات الثقافية، واختلاف توجّهات الباحثين عند اختيار المؤشرات التي يعتمدون عليها، فيما تتفق جميع الثقافات على أن جودة الحياة الأكاديمية جزء من جودة الحياة العامة للفرد. ويؤشير محرم (1999) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية مكوّن أساسي في سعي الطالب نحو تحقيق ذاته، من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف.

ويشير أهانجر (Ahanger,2010) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية للطلاب؛ تتمثّل في توظيف إمكانيات الطالب العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه؛ لتحقيق الأهداف المنشودة. وأن توافر الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير والنقد البناء، والقدرة على التغيير والإبداع، مع الشعور بالمسؤولية؛ تعدّ من ركائز النمو الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة.

ويرى محمد (2014) أن هناك أربع خطوات لزيادة تعزيز جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وهي:

1- **المعرفة:** وتعني الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطلاب من خلال عملية التعليم، وضرورة تقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب للطلبة؛ مما يُشعرهم بقيمة النتائج التي توصلوا إليها؛ الأمر الذي يزيد من شعورهم بالرضا، الذي له تأثير كبير في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية، بحيث يتناسب التعزيز مع الجهد المبذول، ودرجة صعوبة المهام التعليمية.

2- **البراعة:** تعني البراعة تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية، التي تؤدي إلى إنتاج غير مألوف ومفيد؛ يُساهم في تقدّم المعارف والمعلومات الأكاديمية وتطوّرها لدى الطالب. فالطالب أصبح الركيزة في منظومة الجودة الشاملة، حيث تحتم الجودة بنمو قدرات الطلاب من جميع الجوانب: النفسية والمعرفية والأكاديمية والاجتماعية والجسمية.

3- **الشخصية:** تعني أنماط الطالب وصفاته، وأنماط سلوكه التي تُحدّد طريقة تكيف الطالب مع البيئة التعليمية، واكتساب الخبرات المتاحة. وشخصية الطالب هي الدافع الأساسي لبذل الجهد؛ لتحقيق الجودة في حياته الأكاديمية؛ لذا ينبغي أن يتمتع المتعلم بالثقة بالنفس، والقدرة على تحقيق التعليم،

والمنافسة الأكاديمية، ويعتمد كل ذلك على شخصية الطالب، ومدى كفاءته في مواجهة صعوبات العملية التعليمية ومعوقاتها، فالشخصية هي المحفز لنجاح الطالب.

4-الحكمة: وتعني جميع التدابير التي يقوم بها الطالب للوصول إلى جودة حياته الأكاديمية، وأن امتلاك الطلاب لدرجة من الرضا عن حياتهم الأكاديمية، والقدرة على اتخاذ قرارات مناسبة؛ تؤهلهم حياة أكاديمية أفضل. وهناك بعض الطلاب الذين يمتلكون ثراء في المصادر والمعلومات التي تساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة نحو مستقبلهم، بحيث تعكس القيم الذاتية والخبرات السابقة لديهم؛ وكل ذلك يُشير إلى مدى الحكمة لدى الطلاب الجامعيين.

وقد اهتمت الباحثة بدراسة جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة؛ نظرًا لحداثة الموضوع - في حدود علمها- كما اهتمت الباحثة بمرحلة التعليم الجامعي، فهي مرحلة مهمة، حيث تُبنى المجتمعات بسواعد الشباب المؤهل علميًا ومهنيًا، خاصة أن المرحلة الجامعية تتبلور فيها اتجاهات الطلبة وميولهم المهنية والتعليمية؛ لذا سعت الباحثة إلى بناء برنامج يسعى لتحسين جودة الحياة الأكاديمية؛ للحصول على مؤهل أعلى وفرصة عمل أفضل في عصر يتسم بسرعة التقدم التكنولوجي.

ومن خلال العرض السابق؛ ترى الباحثة أن جودة الحياة الأكاديمية مفهوم يُشير إلى مجموعة متغيرات تؤثر في إشباع حاجات الطالب، بالإضافة إلى أنه يرتبط بعوامل موضوعية يمكن قياسها مثل: الإمكانيات المادية، والحالة الصحية، ومستوى التعليم. كما أن جودة الحياة الأكاديمية تساعد على التنبؤ بالأداء القيادي، وتساعد المتعلمين على حل مشكلاتهم، واتخاذ القرار والتوجه نحو المستقبل.

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت برامج تنمية التفكير الناقد، وتتناولها مرتبة زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث فيما يأتي:

دراسة مينس وكينج وهود وود (2000) Hood & Wood, Kin, Mines ، التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية التفكير التأملي في تنمية قدرات التفكير الناقد ومهاراته، وتكوّنت العينة من (100) طالب، موزعين إلى (20) طالبًا مبتدئًا، و(40) طالبًا في سنة التخرج، و(40) من خريجي الكلية طُبّق عليهم اختبار كورنل للتفكير الناقد، وأظهرت النتائج زيادة وتحسّنًا في درجات المجموعات الثلاث، وأن درجات المستويات التربوية المتقدمة كانت أعلى من المستويات المبكرة.

دراسة كريس (2002) Kress، التي هدفت إلى التّعرّف على مدى فاعلية تعليم مهارات التفكير الناقد للطلاب الجامعيين في سهولة اتخاذ القرارات، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (40) طالبة من طالبات

كلية الطفولة المبكرة، وأظهرت النتائج زيادة إدراك وعي الطالبات بمهارات التفكير الناقد، وزيادة استخدامهم لأسلوب المناقشة الصفية، وعملية اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى زيادة وعي الطالبات بهذه المهارات.

دراسة جيلبر (2008) Gilber: هدفت إلى الكشف عن فاعلية مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين (المتدربين) وأدائهم الأكاديمي. وبلغ قوام عينة الدراسة (20) طالبًا وطالبة، قُسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتم التدريب على مهارات التفكير الناقد وتدريبها لمدة (20) ساعة. وأظهرت النتائج تحسُّنًا في الأداء الأكاديمي لأفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج، وأن التدريب على مهارات التفكير الناقد له فاعلية في بعض المواد، مثل: (العلوم والقراءة أكثر من اللغة الإنجليزية).

دراسة ديفيدسون ودونهام (2009) Davidson and Dunham: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريب في التفكير الناقد، من خلال دراسة برنامج أكاديمي مكثَّف في اللغة الإنجليزية، يتضمَّن بعض المهارات الأساسية في التفكير الناقد. وتكوَّنت العينة من (36) طالبًا من طلاب السنة الثانية المسجلين بإحدى الكليات، قُسموا إلى مجموعتين إحداهما ضابطة لا تتلقَّى أي تدريب، والأخرى تجريبية هي التي تُطبَّق التدريبات على التفكير الاستقرائي والمنطق الاستنتاجي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية؛ لصالح المجموعة التجريبية، ومدى فاعلية التدريبات.

دراسة إيزيس رضوان (2010): هدفت إلى معرفة دور برنامج مُقترح في التربية البيئية؛ لتنمية التفكير الناقد، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة، واستخدمت الباحثة استراتيجية المناقشة، وتحليل التقارير، واختبار كورنل للتفكير الناقد للقياسين القبلي والبعدي وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار التفكير الناقد؛ لصالح القياس البعدي، ومدى فاعلية البرنامج في تحسين درجات الطلاب أفراد عينة الدراسة.

دراسة بهجات (2009): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإثراء في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها (60) طالبًا من الطلاب المتفوقين دراسيًا بالصف الخامس، قُسموا إلى مجموعتين: تجريبية قوامها (30) طالبًا دُرِّبوا على مدخل الأنشطة الإثرائية، الذي صمَّمه الباحث بناء على وحدة عن المغناطيسية والكهربائية المقررة على التلاميذ، وقد تدرَّبَت المجموعة التجريبية وفقًا للمدخل الإثرائي. أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة التقليدية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير الناقد؛ لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة شرودر (2011) Schroeder: هدفت الدراسة إلى التَّعَرُّف على إمكانية تحسين التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (97) طالبًا وطالبة درسوا مقررًا بعنوان: مقدمة في علم النفس، صُمِّم وفقًا لمهارات التفكير الناقد. وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد. وأظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي لتعليم مهارات التفكير الناقد والمادة الدراسية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

دراسة الصاوي (2013): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مُقترح في بعض مهارات التفكير الناقد لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (64) تلميذًا وتلميذة، قُسموا إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، قوام كل عينة (32) تلميذًا وتلميذة، وتكوَّن البرنامج من عدد من العمليات المعرفية والميتا معرفية لتعلِّم المهارات، تضمَّنت مهارات التفكير (التحليل، والتفسير، والدقة، والفحص، والتركيب، والتحليل، والتقويم، والاستنتاج). وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

دراسة جونسون (2014) Johnson: هدفت الدراسة إلى فحص أثر برنامج الكورت Cort في تحسين المستوى الدراسي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية. وقد طُبِّقت الدراسة على عينة قوامها (15) طالبًا، قُسموا إلى مجموعتين: ضابطة (7)، وتجريبية (8)، ودُرِّبَت المجموعة التجريبية على (5) دروس من برنامج الكورت؛ لتنمية التفكير الناقد خلال (10) ساعات، وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي لبرنامج الكورت في تحسين المستوى الدراسي للطلاب أفراد المجموعة التجريبية عن أفراد المجموعة الضابطة.

دراسة خالد العتيبي (2007): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (40) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم الباحث مقياس مهارات التفكير الناقد، من إعداد الشرقي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير الناقد؛ لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى التحصيل الدراسي.

دراسة تشيبو وتساي (2019) Chiodo and Tsai: هدفت الدراسة إلى قياس مدى تعلُّم الطلاب لمهارات التفكير الناقد في مدارسهم الثانوية بتايوان، وتكوَّنت عينة الدراسة من (26) طالبًا طُبِّق

عليهم مقياس التفكير الناقد. وأظهرت النتائج أن نسبة 69% من الطلاب لم يتعلموا مهارات التفكير في تاوان، وأن 31% من الذين تعلموها تميزوا بمهارات تفكير جيدة؛ ساعدتهم على تحقيق مستوى دراسي متميز مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعلموا مهارات التفكير الناقد. كما أظهرت النتائج أن تعلم المهارات كان من خلال الحياة اليومية والوسط المحيط والأصدقاء والأهل وصفوف الدراسة، أو من خلال القراءة؛ مما يعني زيادة عدد الطلاب التاوانيين المكتسبين لمهارات التفكير الناقد، وإمكانية تأثير هذه المهارات في قدراتهم على التعلم؛ ومن ذلك ظهرت أهمية التدريب، واكتساب مهارات التفكير الناقد للطلاب في جميع المراحل، خاصة في المرحلة الجامعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة على مدى فاعلية برامج التفكير الناقد في تحسين المستوى الدراسي للطلاب، ومساعدتهم على اتخاذ القرار، ومواجهة مشكلات الحياة.
- أُجريت معظم الدراسات على مختلف مراحل التعليم؛ ولكن الغالبية العظمى كانت لمرحلة الجامعة؛ نظرًا لضرورة تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد؛ لما له من فائدة في رفع مستوى الطلاب وإعدادهم للمستقبل بصورة تدلّ على كفاءتهم الدراسية والمهنية.
- اتفقت معظم الدراسات على فاعلية برامج تنمية التفكير الناقد في تحسّن المستوى الدراسي للطلاب، ماعدا دراسة خالد العتيبي (2007).
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهج دراستها، وأدوات دراستها الحالية، وصياغة فروض الدراسة.
- ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة - العربية والأجنبية - لاحظت الباحثة - في حدود علمها - أنه لا توجد دراسة تناولت متغيرات دراستها الحالية.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج؛ لصالح القياس البعدي.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، مستخدمة القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمتغيرات الدراسة، وهو أنسب المناهج للتحكم في متغيرات الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة القصيم، وقُسمت العينة إلى مجموعتين، وهما:

- 1- مجموعة تجريبية وقوامها (40) طالبة تلقين البرنامج.
- 2- مجموعة ضابطة وقوامها (40) طالبة لا يتعرّضن لأي تدريب.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على: مقياس جودة الحياة الأكاديمية، من إعداد: (لفا العتيبي، 2014)، والبرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد، من إعداد الباحثة.

- وصف مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

تكوّن المقياس من (36) مفردة، وانقسم إلى أربعة أبعاد، البعد الأول: المعرفة وتكوّن من (9) عبارات، والبعد الثاني: البراعة وتكوّن من (8) عبارات، والبعد الثالث: الشخصية وتكوّن من (9) عبارات، والبعد الرابع: الحكمة وتكوّن من (12) عبارة. ويوضع أمام كل عبارة تقدير ثلاثي: (دائماً: 3 درجات)، و(أحياناً: درجتان)، و(أبدأ: درجة واحدة)؛ فتصبح الدرجة القصوى التي يحصل عليها المفحوص هـ (108) درجات لدليل جودة الحياة الأكاديمية، والدرجة الأدنى هي (36) درجة؛ وتدلّ على انخفاض مستوى الجودة في الحياة الأكاديمية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- صدق المقياس: غُرض المقياس على السادة المحكّمين (أساتذة علم النفس والقياس والتقويم)؛ للتأكد من مدى مناسبة المقياس لما وُضع له، ثم حُسب صدق الاتساق الداخلي بمعادلة بيرسون لكل مفردة مع المجموع الكلي للمفردات في البعد، وكانت دالة عند مستوى (0.01)، واكتفت الباحثة بحساب الصدق، خاصة أن المقياس قُنن على البيئة السعودية.

2- ثبات المقياس: حُسب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل ألفا (0.69). للمقياس ككل، وهي نسبة جيدة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها، وقد اكتفت الباحثة بثبات المقياس من

خلال المُعدّ؛ وذلك لحداثة المقياس، وأنه أُعدّ وقُنن في البيئة السعودية، وعلى طلاب التعليم الجامعي.

البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد:

أعدّت الباحثة برنامجًا تدريبيًا قائمًا على مهارات التفكير الناقد، وكان الأساس النظري للبرنامج هو التفكير الناقد عند دي بونو DeBono، الذي يعدّ التفكير تفكيرًا تفاعليًا، تكوّن من عدة مهارات معرفية متفاعلة ومتكاملة ومتداخلة تتطلب التدريب عليها.

أهداف البرنامج:

- 1- تدريب الطالبات على مهارات التفكير الناقد، وهي: مهارة (التحليل - التركيب - الاستنباط - الاستقراء - التقويم - حلّ المشكلات المعقدة - استخدام قواعد المنطق - اتخاذ القرار).
- 2- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تحسين جودة الحياة الجامعية.

مصادر البرنامج:

- اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على المصادر الآتية:
- 1- الإطار النظري لدراسات دي بونو DeBono.
 - 2- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء برامج لتنمية مهارات التفكير الناقد.
 - 3- التراث السيكلوجي للتفكير الناقد ومهاراته.

- التخطيط للبرنامج:

اشتملت عملية التخطيط للبرنامج تحديد المحتوى التطبيقي العملي للبرنامج، وتحديد المدى الزمني، وقد بلغت فترة البرنامج (18) أسبوعًا، حيث بلغ عدد الجلسات (18) جلسة، مدة كل جلسة (45) دقيقة، وكانت هناك جلسة أولية للتطبيق القياسي القبلي، وشرح خطة البرنامج ومواعيده، وعدد جلساته، ثم كانت هناك (16) جلسة لعرض مهارات التفكير الناقد، ثم جلسة ختامية للقياس البعدي. وبعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، كانت الجلسة رقم (18) للقياس التتبعي، والهدف منها قياس مدى فاعلية البرنامج بعد الانتهاء منه، والكشف عن مدى استمرارية الفاعلية.

- أنشطة البرنامج:

- اعتمد البرنامج على عدة أنشطة، وهي:
- 1- كتابة بعض التقارير عن أهدافهم وأولوياتهم.
 - 2- التكليف ببعض الواجبات المنزلية، بوصفها تطبيقًا عمليًا لبعض المهارات.

- 3- إعداد خطط لبعض الوحدات الدراسية.
- 4- كتابة بعض القضايا الاجتماعية من حيث (الأسباب وطرق العلاج).
- 5- عرض مواقف حياتية، والاهتمام بعرض التفاصيل بدقة.
- 6- إعداد بعض التقارير العلمية.
- 7- إعداد جداول مقارنات.
- 8- إعداد رسوم توضيحية لبعض المشكلات الدراسية.
- 9- إعداد قوائم بالمهارات.
- 10- طرح بعض المشكلات مع بدائل الحلول.
- 11- كتابة تقارير بالأهداف القريبة والبعيدة المدى.
- 12- اعتمدت الباحثة على أسلوب الحوار والمناقشة.
- 13- اعتمد البرنامج على التعلم التعاوني النشط.
- 14- التدريب على تحديد الأولويات، وكيفية المراقبة الذاتية.
- 15- التدريب على التخطيط وإدارة الوقت.
- 16- اعتمد البرنامج في بعض الجلسات على تقسيم أفراد المجموعة إلى فريقين متنافسين ومتفاعلين.
- 17- اهتمت الباحثة بأن يسود جو من المرح والتفاعل بين جميع الطالبات.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة بالدراسة:

اعتمدت الباحثة على عدة أساليب إحصائية، وهي:

- 1- حساب المتوسطات.
 - 2- حساب الانحرافات المعيارية.
 - 3- حساب قيمة (ت)؛ لدلالة الفروق بين المجموعات.
- وجميع الحسابات قد أُجريت باستخدام برنامج (SPSS)، الإصدار الرابع عشر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: وينصّ على: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية قبل تطبيق البرنامج وبعده؛ لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة الفرض، حُسبت قيمة (ت)، والجدول الآتي يبيّن ذلك.

جدول (1): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	القبلي تجريبية	40	86.22	9.42	7.33	دال عند مستوى 0.01
	البعدي تجريبية	40	116.13	13.12		

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة الأكاديمية؛ لصالح القياس البعدي. كما يتبين أنه يوجد تحسن كبير في مستوى جودة الحياة الأكاديمية بالقياس البعدي بعد تطبيق مهارات التفكير الناقد، وتدريب الطالبات بالمجموعة التجريبية على جلسات البرنامج التدريبي؛ مما ساعد على تحسن مستوى جودة الحياة الأكاديمية؛ الأمر الذي يُشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي. وبذلك نتحقق من صحة الفرض الأول بالدراسة، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: جليبرت (2008) Gilbert، وجونسون (2014) Johnson، والعتيبي (2007)؛ حيث أشارت نتائج دراستهم إلى مدى فاعلية برامج التدريب على التفكير الناقد في تحسين مستوى التحصيل والأداء الأكاديمي وتميمته. وقد اعتمدت الدراسات السابقة على تدريب الطالبات على بعض مهارات التفكير الناقد، ومنها: (مهارة التحليل، ومهارة التركيب، ومهارة التقويم، ومهارة التأمل، ومهارة الاستنباط، ومهارة الاستقراء، مهارة حلّ المشكلات). واعتمدت الباحثة في برنامجها التدريبي على كل المهارات السابقة مع أسلوب المناقشة، والحوار بالجلسات، والواجب المنزلي؛ بوصفها فنية تساعد على إتقان المهارات مع خلال التطبيق العملي للمهارة.

الفرض الثاني: وينصّ على الآتي: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج؛ لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة الفرض حُسبت قيمة (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج

المتغير	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	البعدي ضابطة	40	86.9	9.11	7.65	دال عند مستوى 0.01
	البعدي تجريبية	40	116.13	13.12		

يتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية؛ لصالح المجموعة التجريبية. وبعد تطبيق البرنامج، وبالكشف عن دلالتها؛ وُجد أنها دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدلّ على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد؛ مما أدّى إلى تحسن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى

طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج. أما المجموعة الضابطة فلم تتعرض لأي معالجة أو تدريب؛ لذلك فإن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لديهم لم يتغير؛ مما يؤكد صحة الفرض الثاني من الدراسة.

الفرض الثالث: وينص على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في القياسين البعدي والتبعي.

وللتحقق من صحة الفرض حُسبت قيمة (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (3): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

المتغير	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	البعدي للمجموعة التجريبية	40	116.13	13.12	0.64	دال عند مستوى 0.01
	التبعي للمجموعة التجريبية	40	118.39	13.75		

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية لأفراد المجموعة التجريبية من القياسين البعدي والتبعي؛ مما يشير إلى مدى فاعلية البرنامج في رفع مستوى جودة الحياة الأكاديمية وتحسينها؛ حتى بعد انتهاء البرنامج بمدى زمني قدره شهر من انتهاء التدريب على البرنامج، ويؤكد ذلك صحة الفرض الثالث من الدراسة؛ وبذلك تُؤكد من فاعلية البرنامج التدريبي لمهارات التفكير الناقد، وأثره في تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي.

التوصيات المُقترحة:

- 1- ضرورة تدريب طالبات الجامعة على مهارات التفكير الناقد.
- 2- عقد ندوات وورش عمل عن أهمية تحسين مستوى جودة الحياة الجامعية والأكاديمية؛ نظرًا لأهميتها في حياة طلاب الجامعة.
- 3- ضرورة تقديم برامج تدريبية بصورة شيقة وجذابة، تجعل الطلاب يقبلون عليها دون تردد، مع تكليفهم ببعض الأنشطة والمهارات التي تسعى إلى رفع مستوى القدرات العقلية والمعرفية لدى طلاب الجامعة.
- 4- تدريب طلاب الجامعة على مهارات التفكير العليا، ومنها: (التفكير الناقد- التفكير الإبداعي).
- 5- ضرورة تدريب طلاب الجامعة على برنامج الكورت (Cort)، من خلال بعض المقررات الدراسية.
- 6- ضرورة ممارسة طلاب الجامعة لمهارات ما وراء المعرفة؛ لما لها من دور مهم في إعدادهم لسوق العمل.

- 7- إجراء المزيد من الدورات والمحاضرات عن مهارات التفكير الناقد في مواقف تدريبية مختلفة؛ حتى تتمكن الطالبات من ممارسة جميع مهارات التفكير العليا في أثناء الدراسة الأكاديمية.
- 8- تدريب طالبات الجامعة على مهارة حلّ المشكلات، بوصفها تمهيداً للتدريب على مهارات التفكير العليا.

المراجع العربية:

- إبراهيم، إسماعيل صالح. (2008). *التفكير الناقد: أسسه وتطبيقاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو جادو، صالح التركي. (2014). *مهارات التفكير*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف. (2001). *القدرات العقلية*. ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، عواطف زمزمي. (2007). *التفكير الناقد (مفاهيم - برامج)*. الرياض: مكتبة الرشد.
- الأشول، عادل إبراهيم. (2005). *اتجاهات معاصرة في علم النفس*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (1).
- جروان، عزمي عتوم. (2017). *تعليم التفكير*، العين: دار الكتاب الجامعي.
- دي، بونو. (1989). *تعليم التفكير*. ترجمة: عادل عبد الكريم ياسين، وإياد أحمد ملحم وتوفيق العمري، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- ردادي، حسن محمد. (1999). *المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (20).
- رضوان، إيزيس عاطف. (2010). *برنامج مقترح في التربية البيئية لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
- الريماوي، محمد عبدالله. (2013). *القدرات العقلية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الصاوي، حسين عبدالعظيم. (2013). *أثر برنامج تدريبي مُقترح لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- طرخان، محمد حمزة. (2000). *التفكير الناقد*. الأردن: دار المسيرة.
- العادلي، محمد محمد. (2006). *جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة*. مجلة كلية التربية، جامعة الأردن، (35).
- عبادة، أحمد عبد اللطيف. (2010). *قدرات التفكير الابتكاري*. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، (6).



- عبد العزيز، صلاح إسماعيل. (2009). *اتجاهات معاصرة في علم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب، أنيس عبد الوهاب. (2004). *التنبؤ بالنجاح الصفّي الابتكاري*. بحوث ودراسات المؤتمر الثاني لقسم علم النفس التربوي، المنصورة، كلية التربية، مصر.
- العتيبي، خالد صالح. (2007). *أثر استخدام برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العتيبي، لفا محمد. (2014). *مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة*. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، (12).
- قطامي، نايفة محمود. (2015). *سيكولوجية التعلم الصفّي*. عمان: دار الشروق المصرية.
- كامل، مصطفى محمد. (2000). *برامج إعداد المعلم*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- لطفي، محرم محمد. (1994). *بحوث في علم النفس*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمد، بهجات أحمد. (2009). *دور الإثراء في تنمية التفكير الناقد*. مجلة كلية التربية، جامعة البلقاء، الأردن.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

- Abdelaziz, Salah. (2009). *Contemporary trends in psychology*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Abdel-Wahab, Anis. (2004). *Predicting innovative classroom success. research and studies of the second conference of the Department of Educational Psychology*, Mansoura, College of Education.
- Abu Hatab, Fouad. (2001). *Mental abilities*. 5th edition, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Abu Jadu, Saleh. (2014). *Thinking Skills*. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Ahmed, Awatef. (2007). *Critical Thinking (Concepts - Programs)*. Riyadh: Al-Rushd Library.
- Al-Adly, Muhammad. (2006). *The quality of academic life among university students*. *Journal of the College of Education*, University of Jordan.
- Al-Ashwal, Adel. (2005). *Contemporary trends in psychology*. *Journal of the Faculty of Education*, Mansoura University.
- Al-Otaibi, Khaled. (2007). *The effect of using the CoRT program in developing critical thinking skills for high school students*. PhD thesis, King Saud University in Riyadh.
- Al-Otaibi, Lafa. (2014). *Quality of Academic Life Scale for University Students*, Cair., *Journal of Reading and Knowledge*.



- Al-Rimawi, Muhammad. (2013). *Mental abilitie*. Cairo, the Egyptian Renaissance Library.
- Dy, Bono. (1989). *Teaching Thinking*. translated, by Adel Abdul-Karim, Iyad Ahmed and Tawfiq Al-Omari, Kuwait, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences.
- El-Sawy, Hussein. (2013). *The effect of a proposed training program for developing some critical thinking skills at the primary stage*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.
- Ibrahim, Ismail. (2008). *Critical thinking, its foundations and applications*. Cairo:Anglo-Egyptian Library.
- Jarwan, Azmy. (2017). *Teaching Thinking, 1st Edition*. Al-Ain: Dar Al-Kitab Al-Jami.
- Kamel, Mustafa. (2000). *Teacher preparation programmes*. Cairo: the Egyptian Renaissance Library.
- Lotfy, Muharram. (1994). *Research in Psychology*. Cairo: the Egyptian Renaissance Library.
- Muhammad, Bahjat. (2009). The Role of Enrichment in Developing Critical Thinking. *Journal of the College of Education*, Al-Balqa University, Jordan.
- Qatami, Nayfeh. (2015). *The psychology of classroom learning*. Amman: Dar Al-Shorouk Egyptian.
- Radadi, Hassan. (1999). Cognitive Beliefs and their Relationship to Academic Achieveme., *Journal of the College of Education*, Zagazig University.
- Radwan, Isis. (2010). *A proposed program in environmental education to develop critical thinking among university students*. a master's thesis, Faculty of Education, Minia University.
- Tarkhan, Muhammad. (2000). *Critical thinking*. Jordan: Dar Al-Masira.
- Ubadah, Ahmed. (2010). Creative thinking capabilitie., *Journal of Research in Education and Psychology*, 4(1), Minia University, Faculty of Education.

المراجع الأجنبية (References):

- Ahangz,M .(2010).Quality of Academic life in collage student. *journal of Educational Psychology*, 48 (7).
- Baillnl,s .(2000). Common misconceptions of Critical thinking. *journal of curriculum studies*,31 (3).
- Costa, A .(1999). *Training in Metacognition:An Application To industry: Linesc of thinking*.



- Cummins, D .(2004). Creative thinking:School library media. *Activities Month*, 15 (4), 44-48.
- De Bono, E .(1990). information processing and vew ideas letral and vertical thinking. *The Journal of cerative Behavior*, 3 (2).
- Gilbert, C.,w .(2008). Adescriptive study of current practces in teaching thinking, *critical thinking with the Ennis the 7th international conferenceon thinking*, creating .
- Glasser, J .(2001). Acontent Analysis of commercially prepared thinking skills programs Ed D.Disser tation submlited to. Montanastate University.
- Grant, T.,G. (1990). *Teaching critical thinking. first published (Edition)*, New youK:wesport connectict, London: praeger.
- Journal. Curriculum studies*, 34 (5).
- Johnson, T.,E .(2014). The Effects of teaching thinking to education student *their Ability to lear and perr form*. PhD university of to edo.
- Mines, R., king, p., & wood, k. (2000). stages of intellectval Development. And assoctied critical thinking skills in collage student. *Journal student*, 32 (6), 538- 547.
- Shiodo, J., & sain, M. (2019). Taiwanese students in Amrica University: are they really for critical thinking. *Collage student Journal*.Skills: early childhood Education: coursework to Facilitate Ed.D practicum, Nova university, 29 (3).
- TiTman. E. (2000). *Rewarding creative Behave*. Hall inc Englewood cliff, New Jersey.